Global Commission on Evidence
to Address Societal Challenges

لجنة الأدلة العلمية: مستجدات 2023

تعزيز نظم الأدلة العلمية المحلية وتحسين بنية الدليل العلمي عالميًا وجعله محط اهتمام في حياتنا اليومية.

اللجنة الدولية للأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية

حقوق النشر© 2023 جامعة ماكماستر. جميع الحقوق محفوظة. هذا العمل مُرخص بموجب إسناد رخصة المشاع الإبداعي الدولية -غير تجاري- الترخيص بالمثل 4.0 رخصة عمومية دولية. يمكن مشاركة التعديلات على هذا العمل بشرط أن يتم ذلك بواسطة الرخصة ذاتها أو من خلال الرخصة المتوافقة. يمكن نسخ العمل وتوزيعه وعرضه لأغراض غير تجارية.

هذا التقرير والمعلومات الواردة فيه هي لأغراض تثقيفية ولأغراض المصلحة العامة فقط. بينما حاولت الأمانة التأكد من أن المعلومات كانت محدثة ودقيقة وقت كتابة هذا التقرير ، يتم توزيع المعلومات على أساس أنها كما هي ، دون أي ضمان صريح أو ضمني. لا يُقصد بالمعلومات الواردة في هذا التقرير أن تحل محل المشورة المالية أو القانونية أو الطبية.

جامعة ماكماستر، الأمانة العامة للجنة الأدلة العلمية، والناشر لا يتحملون أي مسؤولية أو تبعة تجاه خسارة أو ضرر أو ضرر مزعوم بسبب استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لا تتحمل جامعة ماكماستر، الأمانة العامة، والناشر أي مسؤولية تترتب على استخدام أو تطبيق المعلومات الواردة في هذا التقرير على وجه الخصوص.

وناشر هذا التقرير هو منتدى ماكماستر للصحة،1280 Main St. West, MML-417, Hamilton, ON, Canada L8S 4L6. بصفته أمانة لجنة الأدلة العلمية، يرحب منتدى ماكماستر للصحة بالملاحظات حول التحديث لعام 2023، وكذلك عن الاهتمام بالمساهمة في الجهود المتعلقة بأولويات التنفيذ الثلاث أو بتكميلها. الرجاء إرسال تعليقاتكم إلى evidencecommission@mcmaster.ca.
الاقتباس المناسب لهذا التقرير هو:

اللجنة الدولية للأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية لجنة الأدلة العلمية: مستجدات 2023: تعزيز نظم الأدلة العلمية المحلية وتحسين بنية الدليل العلمي عالميًا وجعله محط اهتمام في حياتنا اليومية. هاملتون: منتدى ماكماستر للصحة، 2023

ISBN : 978-1-927565-51-3 (أون لاين)

المقدمة

لقد مرّ عامٌ على نشر تقرير لجنة الأدلة العلمية وهو متوفر الآن بسبع لغات وبأشكال متعددة. نحن نرى أسباباً تدعو الى التفاؤل ومضاعفة الجهود لتنفيذ توصيات التقرير.

في حين أنّ صنّاع السياسات الحكومية في بعض البلدان (مثل المُنتخَبين حديثًا في بعض بلدان أمريكا اللاتينية) منفتحون على مناهج جديدة لصنع القرار واستخدام الأدلة العلمية، عاد العديد من صنّاع السياسات والقادة التنظيميين والمهنيين إلى النهج الذي كان مُعتمدًا ما قبل الجائحة. وبينما قاد بعض الممولين ومنتجي الأدلة وبعض الجهات المانحة الموجهة نحو التأثير آليات التنسيق، فإنّ العديد من منتجي الأدلة يواصلون العمل من دون تنسيق، مما يؤدي إلى تعاظم الهدر في إجراء البحوث التي لا تعود بالنفع على المجتمع. على الرّغم من أنّ العديد من المواطنين أصبحوا أكثر وعيًا بالقيمة المحتملة للأدلة العلمية، فقد أضحى العديد منهم غير واثقين من صنّاع القرار والأدلة.

يركز هذا التحديث السنوي (الأول) على ثلاث أولويات للتنفيذ:

إضفاء الطابع الرسمي على أنظمة دعم الأدلة العلمية المحلية وتعزيزها

تعزيز هندسة الأدلة العلمية العالمية ودعمها

جعل الأدلة العلمية في صلب الحياة اليومية

تم الاتفاق على أولويات التنفيذ هذه بالشراكة مع منتجي التقريرين العالميين الآخرين اللذيْن تم نشرهما حول هذا الموضوع في الأشهر الثمانية عشر الماضية، وهما Cochrane Convenes و Global Evidence-to-Policy Summit. تتم معالجة الأولويات بدعم من المجلس التنفيذي للجنة ومن ثلاث مجموعات أخرى(اطلع على الملحق 1). تغطي الأولويات مجتمعةً 20 توصية للجنة الأدلة من أصل 24 وتكون بذلك حزمةً أكثر قابلية للتنفيذ (اطلع على الملحق 2).

تعزز هذه الأولويات الثلاث الإدراك المتنامي حول كيفية استخدام الأدلة لمواجهة التحديات المجتمعية، فضلاً عن العديد من الخطوات الأخرى الضرورية لدعم المواطنين. أدناه وعلى امتداد الصفحتين التاليتين، سنراجع بعض المفاهيم الأساسية من تقرير لجنة الأدلة لتمهيد ما يلي.

نحن بحاجة إلى الرد على أسئلة صنّاع القرار من خلال الإدماج المناسب لأشكال الأدلة العلمية. وهذا يعني مطابقة أشكال الأدلة المحلية مع الخطوة الصحيحة في عملية صنع القرار. سنوضح هذه النقطة في الرسم البياني في الصفحة التالية على الجهة اليسرى. وهذا يعني أيضًا عدم "الرجوع إلى" الأشكال المختارة من الأدلة التي حصلت على الكثير من الاهتمام الآن مثل تحليلات البيانات والتقييم. نوضح هذه النقطة في الرسم البياني على الجهة اليمنى. يبدو أن تحليلات البيانات تلقي بثقلها على أذهان صنّاع القرار أكثر مما كانت عليه منذ عام، وهذا هو السبب في أنها تبدو اوسع من التقييم. تحظى النمذجة باهتمام أقل، ولهذا تم نقلها إلى الجانب الأيمن من المقياس مع الأشكال الأخرى من الأدلة.

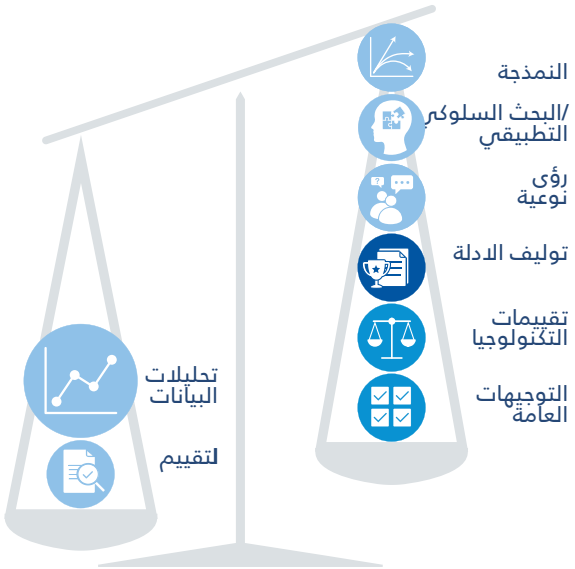

بالإضافة إلى مطابقة أشكال الأدلة المحلية مع الخطوة الصحيحة في عملية صنع القرار(التي نوضحها بطريقة مختلفة أدناه في الثلث الأعلى من رسم البيانات)، نحتاج إلى دمج الأدلة المحلية (ما تم تعلمه في البلد) والأدلة العالمية (ما تم تعلمه من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك كيفية اختلافها حسب المجموعات والسياقات). سنوضح النقطة الأخيرة أدناه في الثلث الأوسط من الرسم البياني. سنعود لاحقًا في هذا التقرير إلى دور بنية الأدلة العالمية (على سبيل المثال، المساهمون مثل كامبل وكوكرين) في توفير مثل هذه الأدلة العالمية على شكل توليف للادلة. يمكن أن يأخذ الجمع بين الأدلة المحلية والعالمية شكل التوصيات، كما هو موضح في الثلث السفلي من الرسم البياني.

الخطوات التي تضاف فيها القيمة الأكبر				أشكال الدليل العلمي	المنظور
4			1	تحليلات البيانات	الأدلة المحلية
		2	1	النمذجة	
4		2		التقييم	
	3			/التطبيقي البحث السلوكي	
4	3	2	1	رؤى نوعية	

أشكال الدليل العلمي		المنظور
توليف الأدلة: • يقوم بشكل منهجي وشفاف بتحديد واختيار وتقييم وتوليف الأدلة التي تتناول سؤالًا محددًا • يشمل تقييمات جودة صريحة (ولا يقبل مراجعة الزملاء للمجلة كمرادف للجودة) ويمكن تقييم الجودة بحد ذاتها (ويتم تضمين تقييمات الجودة في العديد من قواعد بيانات تجميع الأدلة مثل Social Systems Evidence) • يمكن أن يعالج أي سؤال وتوليف أي نوع من الأدلة • يمكن أن يصف أيضًا مقدار اليقين الذي لدينا حول نتائج معينة	توليف الأدلة	الدليل العالمي

أشكال الدليل العلمي		المنظور
	تقييم التكنولوجيا / تحليل فعالية التكلفة	التوصيات المحلية أو دعم الأدلة المستنيرة بالأدلة المحلية والعالمية
	التوجيهات العامة	

هناك طريقة أخرى للتعامل مع استخدام الأدلة العلمية وهي تضمين الدليل في دورات للتعلم السريع والتحسين. يمكن استخدام فكرة " تعلم الأنظمة الصحة" بشكل متساو في تعلم أنظمة التأقلم مع المناخ وفي أنظمة التعليم. هنا، مرة أخرى نحتاج إلى مطابقة أشكال الأدلة العلمية مع الخطوات المناسبة. يمكننا الاعتماد على مخزون الأدلة الموجودة وإنشاء تدفقات من الأدلة العلمية الجديدة أثناء عبورنا بدورات التعليم والتحسين.

First two columns adapted from Reid R, Wodchis W, Lee-Foon N, and Institute for Better Health-Trillium Health Partners (2022)

نحتاج إلى استخدام أفضل الأدلة لا الأدوات الأخرى التي تحظى باهتمام كبير الآن. سنوضح هذه النقطة في الجانب الأيسر من الرسم البياني أدناه. كما سنقارن إحدى الأدوات الأخرى- لجان خبراء المدرسة التقليدية - بنسخة فائقة الإتقان على الجانب الأيمن من مخطط المعلومات أدناه.

البطاقة الذهبية

لجان الخبراء التي:

- تجمع الأشخاص الذين لديهم المزيج الصحيح من المعرفة الخاصة بقضية محددة وخبرة تقييم الأدلة العلمية والتجربة الحية
- تتبع عمليات صارمة لتطوير توصياتها (على سبيل المثال، التوزيع المسبق لملخصات الأدلة العلمية وتوضيح الأدلة والخبرات التي تدعم التوصيات)
- تعدل توصياتها مع تطور السياق والقضايا والأدلة العلمية (في حالة لجان الخبراء الحية)

لن يصلوا إلى المنصة

لجان الخبراء الذين يستخدمون نهج GOBSATT (المقاربات السطحية)

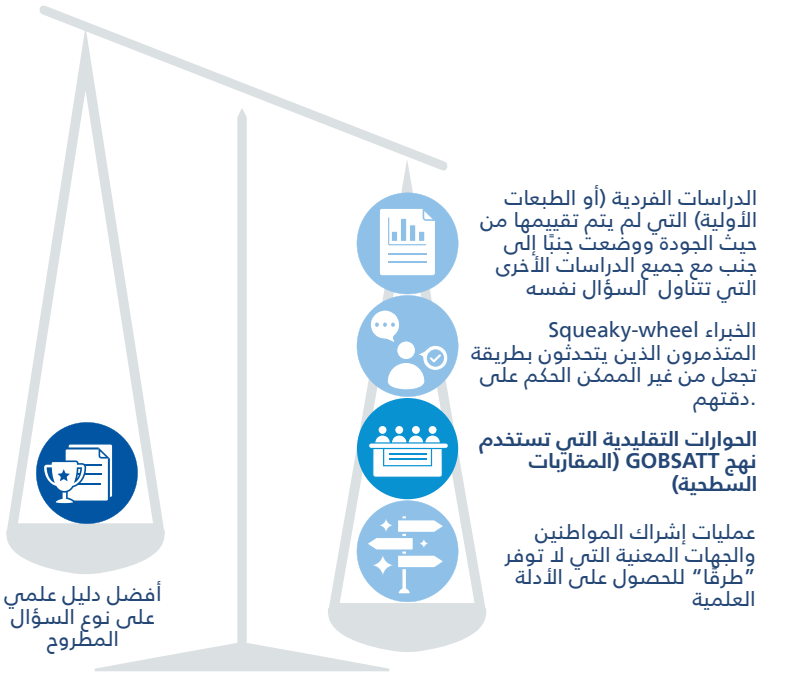

إضفاء الطابع الرسمي على أنظمة دعم الأدلة المحلية وتعزيزها

توفر أولى أولويات التنفيذ الثلاث - إضفاء الطابع الرسمي على أنظمة دعم الأدلة وتعزيزها - توفر آليات التأثير على أرض الواقع مع الأولوية الثانية التي يمكن أن تدعم العديد من الآليات مع الأولوية الثالثة.

تجري أمانة لجنة الأدلة وشركاؤها في 12 دولة تقييمات نظام دعم الأدلة العلمية السريعة (RESSAs)، ويتبادلون الدروس المستفادة من خلال مجموعة قادة الفريق القطري لـ RESSA.
الهدف في كل بلد هو تحديد ما يسير بشكل جيد ويجب تنظيمه وتوسيع نطاقه، وكذلك تحديد الفجوات التي يجب ترتيبها حسب الأولوية لملئها والعمل مع صنّاع السياسات الحكومية والقادة التنظيميين والمهنيين والمواطنين للضغط من أجل التحسينات.

يبدأ إجراء RESSA بفهم قوي لماهية نظام دعم الأدلة المحلي
وكيف يختلف عن الأبحاث وعن أنظمة الإبتكار.

يتضمن نظام دعم الأدلة العلمية العديد من أنواع البنى التحتية

- الهياكل والآليات التي تدعم طلب الأدلة العلمية من أجل:
  - دمج استخدام الأدلة العلمية في الاستشارات الروتينية وعمليات صنع القرار (على سبيل المثال،الإيجازات الوزارية وتقارير مجلس الوزراء ومقترحات الميزانية وخطط الإنفاق)
  - البناء والحفاظ على ثقافة الأدلة العلمية(على سبيل المثال، متطلبات الشفافية في مدخلات الأدلة العلمية)
  - تعزيز القدرة على استخدام الأدلة العلمية(بالإضافة إلى السياسات الأوسع وقدرة البرنامج) بين موظفي السياسات والبرامج والمستشارين العلميين الحكوميين وأولئك الذين يدعمون لجان الخبراء وعمليات إشراك المواطنين والجهات المعنية
- آليات التفاعل بين جانبي العرض والطلب من أجل:
  - استنباط احتياجات الأدلة العلمية من صنّاع القرار ومستشاريهم وترتيبها حسب الأولوية
  - توضيب الأدلة العلمية من مصادر متعددة على هيئة المدخلات التي تتوافق مع متطلبات عمليات الاستشارات وعمليات صنع القرار
- وحدات دعم الأدلة العلمية (الداخلية أو داخل المنظمات الشريكة) التي تدعم تقديم الأدلة والتي:
  - تفهم السياق المحلي ومعايير الأدلة العلمية وأشكال الاتصال المفضلة لدى صناع القرار
  - تأتي في الوقت المناسب وموجهة حسب الطلب
  - تركز على وضع مخزون الأدلة الموجودة في سياقها - كل من الأدلة المحلية (بأشكالها العديدة) والأدلة العالمية - لقرار معين بطريقة تراعي المساواة (ويمكن أن تساهم أيضًا في تدفق الأدلة المستقبلية)

يميل نظام البحث إلى التركيز على إنشاء معرفة قابلة للتعميم وقياس النجاح من خلال المنح والمنشورات التي يراجعها الأقران (على الرغم من أن ذلك يعد بداية في التحول كنتيجة لإعلان تقييم البحث)

يميل نظام الابتكار إلى التركيز على تسويق المنتجات والعمليات وقياس النجاح بالإيرادات

بالاعتماد على مواقع الويب والوثائق والمقابلات، يتضمن RESSA طرح أسئلة حول كل من الميزات المحتملة لنظام دعم الأدلة - كخط أساس - واتخاذ إجراءات بناءً على ما تم تعلمه. سيتم سرد أمثلة على هذه الأسئلة أدناه، وسيجري كذلك عرض للميزات المحتملة لنظام دعم الأدلة باللون الأخضر الفاتح في الرسم البياني في الصفحة التالية.

- لكل وكالة أو إدارة أو هيئة موجودة في خانة الطلب على الأدلة العلمية
  - ما هي أنواع القرارات التي يتم اتخاذها وماذا يعني ذلك بالنسبة لأنواع الأدلة المطلوبة؟
  - ما هي مصادر "الأدلة" التي يتم الاعتماد عليها حاليًا (على سبيل المثال، تحليلات وتقييمات البيانات المحلية، توليفات الأدلة، لجان الخبراء مثل النسخة فائقة الإتقان في الصفحة السابقة)؟
  - هل العوامل التمكينية (على سبيل المثال، المعيار الصريح لاستخدام الأدلة العلمية في تقارير مجلس الوزراء) والثقافة والقدرات موجودة؟
- في خانة الطلب في أي آلية تنسيق
  - هل هناك أشخاص لديهم خبرة في مسح الأفق التنظيمي وفي تحديد الأولويات وفي تحديد نطاق الأسئلة في جميع خطوات اتخاذ القرار؟
  - هل الأسئلة عادةً مشابهة لتلك التي تطرحها المجموعات الأخرى وهل توجد آلية لتبادل الأسئلة والردود عبر المجموعات؟
  - هل الأسئلة معقدة عادةً وهل تتطلب مشاركة وحدات متعددة لدعم الأدلة؟
- في خانة العرض لأي آلية تنسيق
  - هل هناك أشخاص يمكنهم أن يعملوا "كمقاولين عموميين" وأن يقدموا "الوظيفة"المناسبة أو أشكال الأدلة، بناءً على السؤال؟
    - بالنسبة للتغييرات في ترتيبات السياسات والنظم، عادة ما يكون هؤلاء باحثي السياسات والنظم
    - أمّا بالنسبة للتغييرات السلوكية بين المهنيين والمواطنين، فهؤلاء عادة ما يكونون باحثين سلوكيين / تطبيقيين
  - هل يمكن تقديم استجابات متكاملة قد تأخذ شكل واحد أو أكثر من:
    - مسح الأدلة عبر جميع أشكال الأدلة القابلة للتطبيق (للحصول على أفضل الأدلة)
    - مسح قضائي (للتعلم من تجارب البلدان الأخرى)
    - مسح الأفق التنظيمي(للاستفادة من أعمال الاستشراف التي يتم إجراؤها على الصعيدين المحلي والدولي)
    - مقابلة مع مخبر رئيس (للاستفادة من التجارب الغنية)
    - العمليات التداولية (لإشراك المواطنين والجهات المعنية في الحل الجماعي للمشكلات)؟
- بالنسبة لخانة عرض الأدلة
  - هل تغطي وحدات دعم الأدلة العلمية القائمة جميع أشكال الأدلة من النوع الموصوف في الرسم البياني الأول؟

يتم توفير أمثلة على أنواع الأشياء التي نسمعها من RESSA في مربعات التعليقات التي تظهر باللون الرمادي الفاتح. وباختصار، فإن معظم البلدان لديها القليل من ميزات نظام دعم الأدلة، وقلّة يعملون على النحو الأمثل، لا سيما عند ظهور الأزمات. يمكن العثور هنا على مثال موثق لـ RESSA، في هذه الحالة لقطاع معين.

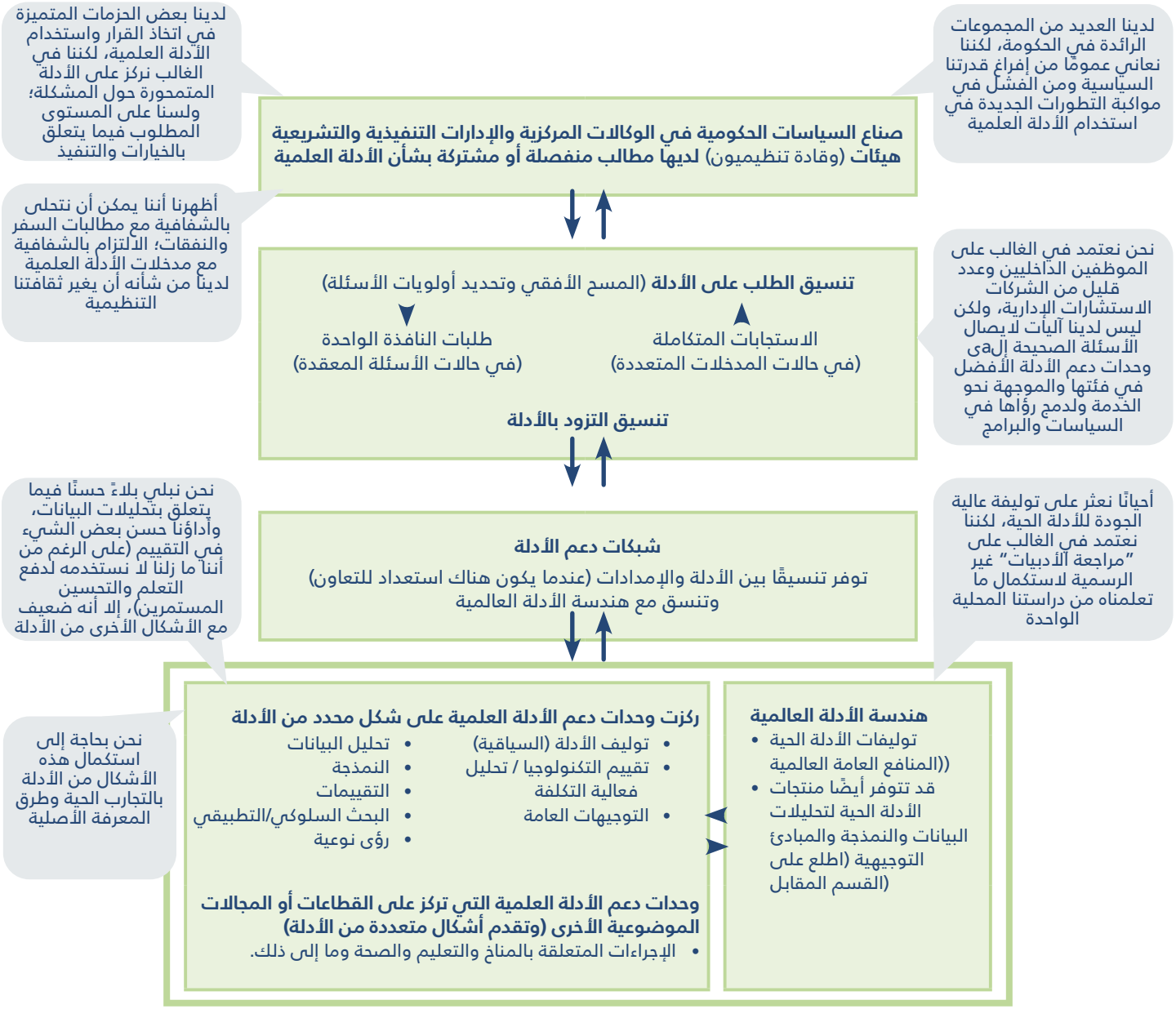
لدينا بعض الحزمات المتميزة في اتخاذ القرار واستخدام الأدلة العلمية، لكننا في الغالب نركز على الأدلة المتمحورة حول المشكلة؛ ولسنا على المستوى المطلوب فيما يتعلق بالخيارات والتنفيذ
لدينا العديد من المجموعات الرائدة في الحكومة، لكننا نعاني عمومًا من إفراغ قدرتنا السياسية ومن الفشل في مواكبة التطورات الجديدة في استخدام الأدلة العلمية
صناع السياسات الحكومية في الوكالات المركزية والإدارات التنفيذية والتشريعية
هيئات (وقادة تنظيميون) لديها مطالب منفصلة أو مشتركة بشأن الأدلة العلمية
أظهرنا أننا يمكن أن نتحلى بالشفافية مع مطالبات السفر والنفقات؛ الالتزام بالشفافية مع مدخلات الأدلة العلمية لدينا من شأنه أن يغير ثقافتنا التنظيمية
نحن نعتمد في الغالب على الموظفين الداخليين وعدد قليل من الشركات الاستشارات الإدارية، ولكن ليس لدينا آليات لايصال الأسئلة الصحيحة إلaى وحدات دعم الأدلة الأفضل في فئتها والموجهة نحو الخدمة ولدمج رؤاها في السياسات والبرامج
تنسيق الطلب على الأدلة (المسح الأفقي وتحديد أولويات الأسئلة)
الاستجابات المتكاملة (في حالات المدخلات المتعددة)
طلبات النافذة الواحدة (في حالات الأسئلة المعقدة)
تنسيق التزود بالأدلة
نحن نبلي بلاءً حسنًا فيما يتعلق بتحليلات البيانات، وأداؤنا حسن بعض الشيء في التقييم (على الرغم من أننا ما زلنا لا نستخدمه لدفع التعلم والتحسين المستمرين)، إلا أنه ضعيف مع الأشكال الأخرى من الأدلة
أحيانًا نعثر على توليفة عالية الجودة للأدلة الحية، لكننا نعتمد في الغالب على "مراجعة الأدبيات" غير الرسمية لاستكمال ما تعلمناه من دراستنا المحلية الواحدة
شبكات دعم الأدلة
توفر تنسيقًا بين الأدلة والإمدادات (عندما يكون هناك استعداد للتعاون) وتنسق مع هندسة الأدلة العالمية
نحن بحاجة إلى استكمال هذه الأشكال من الأدلة بالتجارب الحية وطرق المعرفة الأصلية
هندسة الأدلة العالمية
• توليفات الأدلة الحية ((المنافع العامة العالمية
• قد تتوفر أيضًا منتجات الأدلة الحية لتحليلات البيانات والنمذجة والمبادئ التوجيهية (اطلع على (القسم المقابل
ركزت وحدات دعم الأدلة العلمية على شكل محدد من الأدلة
• توليف الأدلة (السياقية)
• تقييم التكنولوجيا / تحليل فعالية التكلفة
• التوجيهات العامة
• تحليل البيانات
• النمذجة
• التقييمات
• البحث السلوكي/التطبيقي
• رؤى نوعية
وحدات دعم الأدلة العلمية التي تركز على القطاعات أو المجالات الموضوعية الأخرى (وتقدم أشكال متعددة من الأدلة)
• الإجراءات المتعلقة بالمناخ والتعليم والصحة وما إلى ذلك.

تعزيز بنية الأدلة العالمية والاستفادة منها

أولوية التنفيذ الثانية - تعزيز بنية الأدلة العالمية والاستفادة منها - هي عامل تمكين رئيس للأولوية الأولى وللجهود المستنيرة بالأدلة العلمية للمنظمات المتعددة الأطراف لدعم الدول الأعضاء فيها.

لقد شهدنا القيادة المستمرة من قبل منظمة الصحة العالمية في تحسين عملياتها لتطوير الإرشادات المعيارية، مثلاً من خلال المبادئ التوجيهية الحية والمبادئ التوجيهية عالية الجودة بشكل عام (إن لم يكن واضحًا بعد في أنشطة التعاون التقني). كما لاحظنا وجود جيوب للقيادة في هيئات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. لقد شهدنا استجابة خجولة من المنظمات المتعددة الأطراف الأخرى.

نحن على علم ببعض البرامج التجريبية ولكن من دون جهود واسعة لتنسيق إنتاج منافع عامة عالمية ذات صلة بالأدلة العلمية. وهذا يعني استمرار انخفاض نسبة استخدام الادلة - مع تغطية غير متساوية وجودة منخفضة ونمط قديم بكل من توليفات الأدلة التي تركز على أهداف التنمية المستدامة وتوليفات الأدلة التي تركز على جائحة كوفيد 19- - بالإضافة إلى استمرار الازدواجية وبالتالي تعاظم الهدر في إجراء البحوث التي لا تعود بالنفع على المجتمع. نحن على علم ايضاً بالعديد من الممولين والجهات المانحة ومنتجي المنافع العامة العالمية الذين "يسلكون سبلهم الخاصة" حتى عندما يتم إعلامهم بكيفية مساهمتهم في هدر الأبحاث.

تتواصل أمانة لجنة الأدلة وشركاؤها مع العديد من الممولين والمانحين ومع العديد من منتجي المنافع العامة العالمية (من خلال مجموعة منتجي المنافع العامة العالمية). كما تجري الأمانة وشركاؤها تقييمًا للجهود الآنفة لتعزيز جوانب هندسة الدليل العلمي عالميًا. الهدف هو تطوير نموذج واحد أو أكثر من النماذج القابلة للتطبيق والبحث عن التمويل والدعم من منتجي الأدلة العلمية لتجربة النموذج ثم توسيعه بناءً على الدروسالمستقاة . تظهر مجالات التركيز هذه لجهودنا في الرسم البياني أدناه بالألوان، بينما تظهر مشاركة المنظمات متعددة الأطراف "باللون الرمادي" وستكون محور الجهود المستقبلية.

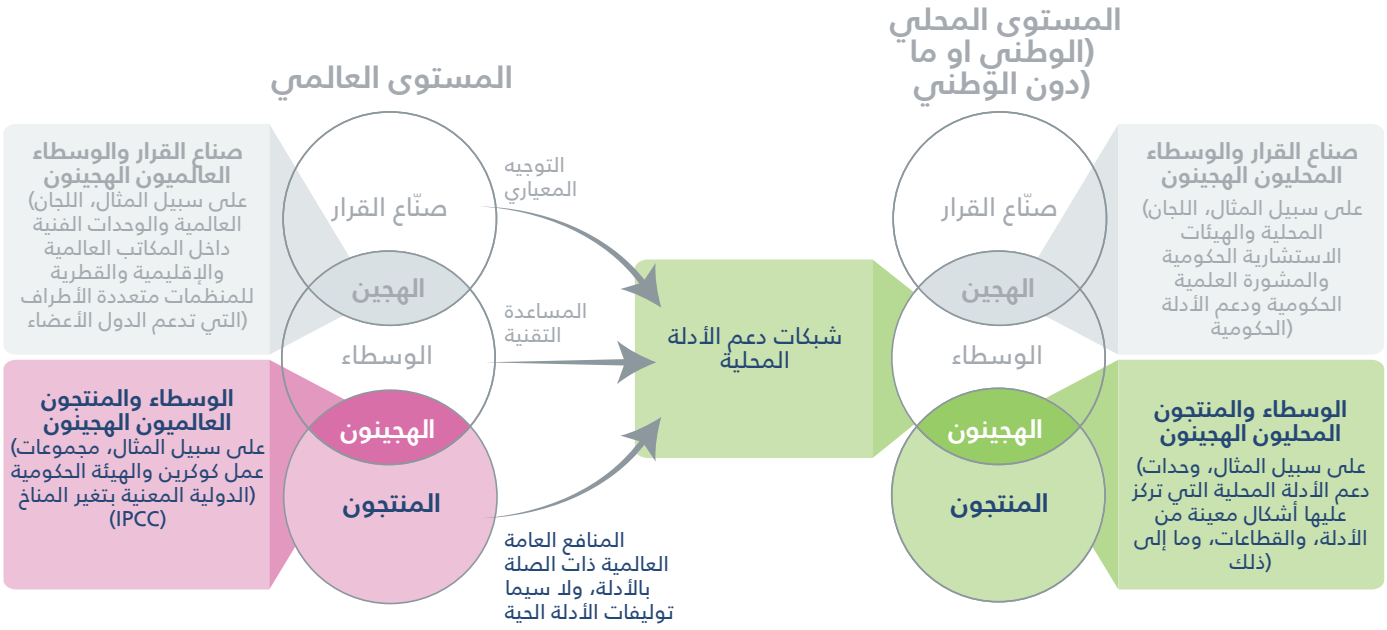

قائمة كاملة بالشبكات والأنظمة الأساسية لاستكمال النقطة الثانية في الرسم البياني التالي: تشمل شبكات منتجي المنافع العامة العالمية تلك التي تركز على توليفات الأدلة، مثل 3IE و Campbell و Cochrane وCollaboration for Environmental Evidence وJBI، بالإضافة إلى CAMARADES و SYRCLE التي تتناول الدراسات على الحيوانات، وتلك التي تركز على أشكال أخرى من الأدلة مثل حيث ركزت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على النمذجة. تشمل المنصات التي تدعم إنتاج المنافع العامة العالمية أمثلة مثل Cochrane Engage للترجمة و Covidence و EPPI-Audit و GRADEpro و PROSPERO و EQUATOR و RIGHT. تشمل شبكات المبادئ التوجيهية ومجموعات التقييم التكنولوجي التي تستخدم هذه المنافع العامة العالمية أمثلة مثل AGREE و GIN و GRADE للمبادئ التوجيهية و HTAi و INAHTA لتقييم التكنولوجيا بالإضافة إلى تلك التي تستخدمها لإنتاج إرشادات حية، مثل تحالف الأدلة الحية. وتشتمل شبكات المجموعات التي تنتج هذه الأشكال وغيرها من الأدلة لصنع القرار على أمثلة مثل Evidence Collaborative for the Triple Billions و Evidence Synthesis International و What Works Global Summit.

يبدأ أحد النماذج الممكنة لتحسين إنتاج واستخدام المنافع العامة العالمية مثل توليفات الأدلة الحية بربط أفضل لهندسة الدليل العلمي عالميًا بأنظمة دعم الأدلة المحلية. سنوضح ذلك في الرسم البياني أدناه.

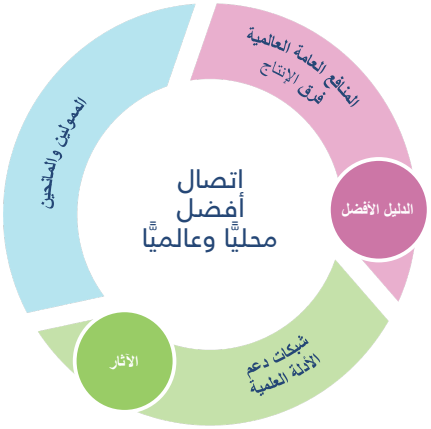

فرق إنتاج المنافع العامة العالمية

- يلتزم كل طرف بالاستجابة للأولويات العالمية المستجدة بطرق تزيد من التنسيق وتقلل من الازدواجية في إنتاج **توليفات الأدلة الحية**
- يلتزمون بشكل جماعي بالعمل مع الشبكات والأنظمة الأساسية الحالية لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والتآزر ولتعزيز وتنفيذ المعايير(للحصول على قائمة كاملة، اطلع على الحاشية في الصفحة السابقة)
  - شبكات منتجي المنافع العامة العالمية (على سبيل المثال، كامبل، كوكرين، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيرالمناخ)
  - المنصات التي تدعم إنتاج السلع العامة العالمية (على سبيل المثال، PROSPERO)
  - شبكات من مجموعات المبادئ التوجيهية وتقييم التكنولوجيا التي تستخدم هذه المنافع العامة العالمية
  - **شبكات دعم الأدلة المحلية** التي تستخدم هذه المنافع العامة العالمية والتي يمكن أن تقدم وجهات نظر للعديد من صناع القرار الذين يستخدمون هذه المنافع العامة العالمية (صناع السياسات الحكومية والقادة التنظيميون والمهنيون والمواطنون)

يُعد تحالف Living Evidence Alliance نموذجًا أوليًا واعدًا، ولكن ما زال أمامنا طريق طويل لنقطعه بمئات من توليفات الأدلة منخفضة الجودة للأسئلة غير المهمة، وفي الوقت عينه، لا يوجد أي توليفات للعديد من الأسئلة الأكثر أهمية في المجتمع

شبكات دعم الأدلة المحلية

- يلتزم كل طرف بالاستجابة للأولويات المحلية المستجدة بطرق تعزز وتمكّن من تنفيذ المنافع العامة العالمية (على سبيل المثال، من خلال **تجميع الأدلة حسب السياق والدعم**) ودعم التحسين المستمر للمنافع العامة العالمية (من خلال الشراكات مع الفرق في مناطقهم أو مع من يغطي موضوعاً مشابهاً)
- يلتزمون بشكل جماعي بالعمل مع الشبكات والأنظمة الأساسية الحالية لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والتآزر ولتعزيز وتنفيذ المعايير
  - شبكات وحدات دعم الأدلة (على سبيل المثال، التحالف البرازيلي للإثبات،شبكة What Works في المملكة المتحدة، EVIPNet في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل)

من المفارقات أن بعض منتجي المنافع العامة العالميين مثل كوكرين تمويلهم هو الأكثر هشاشة على الإطلاق، وآخرون مثل كامبل لم يتم تمويلهم بشكل مستدام.

تمكنا من الرد على سؤال من صناع السياسات الوطنيين بتوليف أدلة سياقية حول استراتيجيات التكيف مع المناخ في ثلاثة أيام لأن تجميع الأدلة الحية كان "موجودًا" مع أكثر من 17000 دراسة تم تحديدها وتقييمها بالفعل

يمكن أن يكون التمويل عندئذٍ رافعة قوية للتغيير. علاوة على ذلك، يمكننا معالجة العديد من احتياجات الأدلة المحلية بشكل أفضل فقط من خلال الأموال التي تم توفيرها من الهدر في إجراء البحوث في إنتاج ما يُزعم أنه منافع عامة عالمية.

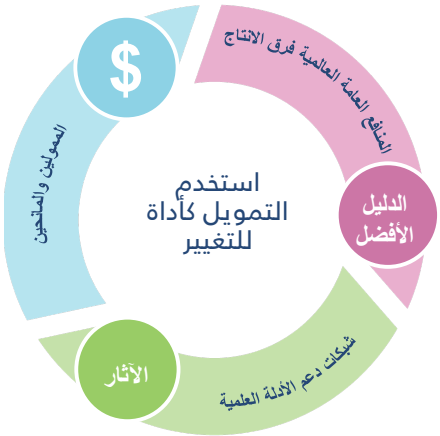

الممولون والمانحون

- يلتزم المموّلون العالميون والمموّلون الوطنيون والمانحون بشكل جماعي بدعم مجموعة متطورة من مجموعات الأدلة الحية التي تتناول الأسئلة ذات الأولوية بشكل دوري وديناميكي (على سبيل المثال، فرق X - موزعة بشكل عادل حول العالم – تعالج أسئل Y)
- يمكن أن يتقدم تعاونهم
  - تبادل المعلومات ← تنسيق ←الأموال المجمعة

  يمكنهم إصدار طلبات بمعايير مشتركة للفرق حول:
  - العمليات (على سبيل المثال، التعلم الآلي؛ مراجعة الجدارة من قبل صناع القرار ووسطاء الأدلة ومنتجيها؛ النشر الفوري للتحديثات عبر الإنترنت)
  - المنتجات (على سبيل المثال، حقوق الملكية في المقدمة واعتبارات السياق؛ الرسوم البيانية؛ البيانات القابلة للتنزيل؛ النشر مفتوح الوصول)
  - الشراكات (على سبيل المثال، الإنتاج المشترك مع شبكات دعم الأدلة المحلية والمجموعات المحلية للشركاء المواطنين)
- قياس وإدارة أداء الفرق (على سبيل المثال، الاستجابة للاحتياجات والمرونة في إيجاد طرق لتحسين الجودة وحسن التوقيت، والمشاركة مع شبكات دعم الأدلة المحلية التي تركز على التأثير)
- تكملها الهيئات الوطنية التي تمول **شبكات دعم الأدلة المحلية** (والممولين والمانحين الدوليين الذين يساعدون في تمويل الشبكات القائمة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل)

كمجموعة من الممولين، أطلقنا بعض المشاريع التجريبية الواعدة، لكننا نعلم أنّ أمامنا طريق طويل لنقطعه في الحد من هدر الأبحاث وفي إيجاد طرق للتعاون مع ممولين آخرين وإشراك منتجي الأدلة الموجهة نحو التأثير

وضع الدليل العلمي في صلب الحياة اليومية.

الأولوية الثالثة للتنفيذ - وضع الدليل العلمي في صلب الحياة اليومية.
- وهو المكان الذي نوجه فيه تركيزنا إلى المواطنين الذي في نهاية المطاف المفترض من صنّاع السياسات الحكومية والقادة التنظيميين والمهنيين، فضلاً عن أولئك الذين يعملون في مجال المنظمات متعددة الأطراف، ان يخدموهم.

لقد رأينا بعض الردود على نطاق صغير من الحكومات ومن المنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطنين. كان هناك تركيز أكبر على الاستقطاب والمعلومات المضللة والجهود المبذولة لمعالجة كليهما. كان هناك اعتراف أكبر بالحاجة إلى تعظيم فوائد الذكاء الاصطناعي (على سبيل المثال ChatGPT) مع تقليل أضراره. جمعت لجنة الأدلة العلمية بين مواطنين متنوعين كجزء من لجنتين للمواطنين تتناولان كيفية جعل الأدلة العلمية محط اهتمام في الحياة اليومية.

تتحدث أمانة لجنة الأدلة ومجموعة قيادة المواطنين التابعة للجنة الأدلة وشركائها مع العديد من المنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطنين والقادة لتحديد ما هو جيد ويجب تنظيمه وتوسيع نطاقه وما هي الثغرات التي يجب إعطاء الأولوية لسدها وللعمل مع صناع السياسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطنين، من بين آخرين، للضغط من أجل التحسينات.

يكمن سياق هذه الجهود في أنّ المواطنين يتخذون العديد من القرارات حيث يمكن أن تكون الأدلة العلمية مفيدة. ومع ذلك، فإنهم يواجهون ثلاثة تحديات عند القيام بذلك. سنوضح هذه النقاط في الرسم البياني أدناه.

التحديات الثلاث

نحن نعيش في عصر المعلومات الكثيرة والمعلومات الخاطئة الكثيرة أيضًا(المعلومات الخاطئة التي يتم نشرها، بغض النظر عن نية التضليل)

عادة ما نُترك بمفردنا للعثور على الأدلة ولفهمها واستخدامها
- فرصة للبحث عن الأدلة العلمية، بما في ذلك الوقت المستغرق والوصول إلى الإنترنت
- التحفيز على للبحث عن الأدلة العلمية وفهمها
- القدرة على استخدام المنصات الرقمية مثل مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي (المعرفة الرقمية)، واختيار المصادر المناسبة لها (المعرفة الإعلامية) لوضع ما هو معروف في سياق أكبر(مثل التعليم والصحة والمناخ) التمييز بين أفضل الأدلة وغيرها من الأشياء وفهم ما قد يعنيه ذلك بالنسبة لهم (الإلمام بالأدلة العلمية) أو فهم ما يقرؤونه (المعرفة العامة

الحكومات والشركات والمنظمات غير الحكومية لا تهيّئ الأرضية لتسهيل الأمر علينا
- يتم تقديم الخدمات بشكل عام دون دليل للمساعدة في التمييز فيما بينها
- تُباع المنتجات بشكل عام في المتاجر وعبر الإنترنت بدون دليل لدعم صحة مزاعمهم (ويمكن بيعها جنبًا إلى جنب مع المنتجات التي أثبتت جدواها)
- يتم تقديم المعلومات بشكل عام عبر الإنترنت استنادًا إلى الملف الشخصي وسجل البحث وليس استنادًا إلى أدلة علمية (والقوانين التي تحمينا ضد الإعلان عن المنتجات وبيعها التي قد تكون ضارة أو خطيرة، أو المتعلقة بتقديم ادعاءات كاذبة، لا تنطبق بعد على المعلومات)
- عادة ما يتم إنشاء القصص والصور المقنعة بواسطة أشخاص لديهم معرفة محدودة بالقراءة والكتابة

يتخذ المواطنون العديد من القرارات حيث يمكن أن تكون الأدلة مفيدة، مثل:

- إدارة صحتي وسلامتي ورفاهيتي(وصحة عائلتي)
- إنفاق أموالي على المنتجات والخدمات
- التطوع بوقتي والتبرع بالمال

هذه المراحل الأولى لفهم "ما يصلح" في جعل الأدلة العلمية في صلب الحياة اليومية.. أدناه نوضح أربع طرق ممكنة

اجعل الخيارات المسندة بالأدلة العلمية هي الخيار البديهي أو السهل

- القوانين التي تتطلب أن تكون المنتجات والخدمات والمعلومات قائمة على الأدلة (وتجعل نشر المعلومات المضللة أمرًا غير قانوني)
- المكافآت للشركات التي تعلن عن منتجات وخدمات ومعلومات قائمة على الأدلة العلمية (وعقوبات لمن لا يبني سمعة منتجاته عليها)
- خوارزميات لشركات التكنولوجيا الكبيرة التي تقدم المنتجات والخدمات والمعلومات تستند جزئيًا إلى الأدلة الداعمة (وللحد من انتشار المعلومات المضللة)
- استخدام استراتيجيات "التنبيه" لتوجيه المواطنين نحو الخيارات القائمة على الأدلة العلمية، مع السماح لهم في الوقت نفسه بالاطلاع على الخيارات الأخرى أيضًا (على سبيل المثال، عمليات التسجيل التلقائية، أو مواضع المنتجات، أو الرموز أو "علامات الأدوات")

أشرك المواطنين في طرح الأسئلة والإجابة عنها(ببحث جديد أو بالأدلة الموجودة)

- يمكن تقديم أسئلة الموقع إلى المنظمات التي تمول الأبحاث
- عمليات تحديد الأولويات التي يشارك فيها المواطنون (على سبيل المثال، تحالف جيمس ليند)
- دعم المواطنين ليصبحوا شركاء في فريق بحثي يجري دراسة بحثية جديدة أو في توليف ما هو معروف من جميع الدراسات التي تتناول السؤال نفسه

في حين أن هذا النهج يبدو واعدًا، فقد أدرك أولئك الذين يعملون في المنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطنين أن تراجع الثقة في الحكومة ورواد الأعمال أدى إلى تزايد المخاوف بشأن هذا النهج بين المواطنين.

اجعل الأدلة العلمية متاحة للمواطنين عندما يتخذون القرارات

- مواقع على الإنترنت مثل Wirecutter لمنتجات التسوق، و 80000 ساعة للعثور على وظائف قوية التأثير أو فرص تطوعية التأثير، و GiveWell للتبرع للجمعيات الخيرية التي تحقق أقصى استفادة من كل دولار تتلقاها
- أدوات، مثل وسائل اتخاذ القرار التي تساعد في العمل من خلال الخيارات في ضوء إيجابياتها وسلبياتها

كثيرًا ما أقول لزملائي المواطنين القادة: يُعد غوغل موقعًا رائعًا، إذ تتم زيارته لاختيار مطعم أو معرفة المزيد عن شخصية عامة؛ إنه يمثل تحديات حقيقية إذا كنت تبحث عن أفضل دليل لاتخاذ قرار مهم.

ساعد المواطنين في الحكم على ما يطالب به الآخرون أو بشكل عام في العثور على (وتلقي) معلومات موثوقة حول موضوع ما

- الأدوات والتدريب لتطوير مهارات التفكير النقدي (على سبيل المثال ، .thatsaclaim org وإطار عمل Sense About Science للمعرفة بالمخاطر)، بما في ذلك في المدارس
- ملخصات مبسطة لأفضل الأدلة العلمية حول مواضيع مختلفة (على سبيل المثال، كامبل وكوكرين) والمواد السمعية والبصرية المصاحبة
- استراتيجيات الصحافة والاتصال العلمي (على سبيل المثال، خدمات التحقق من الحقائق، "التعميم المسبق" لمساعدة الناس في معرفة ما يجب الانتباه إليه من خلال المعلومات المضللة ونظريات المؤامرة ، و "شطائر الحقيقة" لما تقوله الأدلة مباشرة قبل تغطية معلومات مضللة وبعدها)
- حملات لبناء ثقافة يتم فيها فهم الأدلة وتقييمها واستخدامها (أسابيع الأدلة وعلامة التصنيف (askforevidence#

الخلاصة

نحن بحاجة إلى الاستفادة من "الفرص المتاحة" وليس مجرد العودة إلى الطرق القديمة للقيام بالأشياء. أظهرت لنا جائحة كوفيد - 19مخاطر العديد من الطرق القديمة لفعل الأشياء، ولكنها حفزت أيضًا العديد من الابتكارات التي تحتاج إلى أن تصبح "الوضع الطبيعي الجديد" في استخدام الأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية. إذا لم نتحرك الآن، فلن نكون مستعدين للتركيز على معالجة الأزمات المستقبلية.

أولويات التنفيذ هذه متآزرة للغاية. في حين أننا أولينا اهتمامًا أكثر وضوحًا لأوجه التآزر بين أنظمة دعم الأدلة المحلية وهندسة الأدلة العالمية، فهناك أيضًا تآزر بين أنظمة دعم الأدلة المحلية ووضع الأدلة العلميةفي صلب الحياة اليومية . المواطنون هم الذين يحاسبون صناع القرار، الحكوميين وغيرهم عندما يلحقون الأذى أو يهدرون الأموال على حلول غير فعالة.

تحرص الأمانة والمجلس التنفيذي على العمل مع أي مجموعات مهتمة بالمساهمة في أولوياتنا التنفيذية الثلاث.

- إضفاء الطابع الرسمي على سلوك أنظمة دعم الأدلة المحلية وتعزيزها ← أو المشاركة في نظام دعم الأدلة السريع لبلدك وإيجاد طرق للعمل بناءً على الدروس المستفادة إذا تم إجراؤها بالفعل.
- إن تعزيز هندسة الأدلة العالمية والاستفادة منها ← يشجع الممولين والمانحين - في بلدك وعلى مستوى العالم - على أن يكونوا جزءًا من الحل وتشجيع منتجي الأدلة الموجهة نحو التأثير - خصوصًا أولئك الذين ينتجون منافع عامة عالمية مثل توليفات الأدلة الحية - للعمل
فيها بطرق أكثر تنسيقا وبناء اتصالات بشبكات ووحدات دعم الأدلة المحلية.
- جعل الدليل العلمي في صلب حياتنا اليومية ← دعم المنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطنين والقادة لاتخاذ إجراءات في بلدك.

ترحب أمانة لجنة الأدلة والمجلس التنفيذي أيضًا بإبداء الاهتمام من أي مجموعات مهتمة باستكمال ما نقوم به - بأولويات التنفيذ الثلاث، مع التوصيات التي لا تندرج ضمن هذه الأولويات الحالية (على سبيل المثال، تلك المتعلقة بهيئات منظومة الأمم المتحدة) أو مع رصد التقدم المحرز رسميًا مقابل كل توصية.

الملحق الأول

تشارك أربع مجموعات في معالجة أولويات تنفيذ لجنة الأدلة.

- المجلس التنفيذي للجنة الأدلة الذي:
  - يركز على أولويات التنفيذ الثلاث
  - يشمل العديد من الشركاء من شبكة دعم الأدلة لجائحة كوفيد 19-لاتخاذ القرار في مرحلة (انتهاء الجائحة)، الأمر الذي حفز إنشاء ودعم عمل لجنة الأدلة
- تقييمات نظام دعم الأدلة العلمية السريعة (RESSA) فريق الدول الرائدة، الذي
  - يركز على الأولوية الأولى: إضفاء الطابع الرسمي على النظم المحلية لدعم الأدلة العلمية وتعزيزها
  - تشارك الدروس المستفادة من إجراء RESSAs في البلدان المشاركة واتخاذ الإجراءات بناءً على ما تم تعلمه
- فريق منتجي الأدلة العلمية العالمية، الذي
  - ركز على الأولوية الثانية: تعزيز هندسة الدليل العلمي عالميًا والاستفادة منها
  - يناقش فرص تحسين التنسيق وتقليل الازدواجية وطرق إشراك الممولين والجهات المانحة في هذه الفرص
- فريق قيادة المواطن، الذي:
  - يركز على الأولوية الثالثة: جعل الأدلة العلمية محط اهتمام في الحياة اليومية
  - يوفر منتدى للقادة وقادة المنظمات التي تخدم المواطن لصقل التفكير والعمل.

تتوفر تفاصيل إضافية حول هذه المجموعات الأربع في لجنة الأدلة **موقع**

تواصل الأمانة إشراك مجموعات أخرى حسب الحاجة، بما في ذلك:

- الممولين والمانحين الذين قد يكونون مهتمين بدعم بنية الأدلة العالمية
- أعضاء اللجنة
- فريق الترجمة يتضمن:
  - للغة العربية، مركز ترشيد السياسات في الجامعة الأمريكية في بيروت
  - للغة الصينية، معهد علوم البيانات الصحية، جامعة لانتشو
  - للغة الفرنسية، منتدى ماكماستر للصحة
  - للغة البرتغالية، فيوكروز برازيليا
  - بالنسبة للغة الإسبانية، وحدة الأدلة والمداولات لاتخاذ القرار في كلية الطب، جامعة أنتيوكيا.

تشكر الأمانة ممولي لجنة الأدلة على دعمهم المستمر لعملها:
المعاهد الأمريكية للبحوث والمعاهد الكندية للبحوث الصحية، ومؤسسة CMA/ مؤسسة AMC، ومؤسسة تميز الرعاية الصحية في كندا ، ومجلس البحوث الصحية، ومركز مايكل سميث للبحوث الصحية في كولومبيا البريطانية.

الملحق الثاني

.يمكن تجميع عشرين توصية من أصل 24 من توصيات لجنة الأدلة [أدخل ارتباطًا تشعبيًا للقسم 7.2] في أولويات التنفيذ الثلاث

صنّاع السياسات الحكومية - دعت أربع توصيات إلى أنظمة دعم الأدلة المحلية الملائمة للغرض [5] ، وموظفي دعم الأدلة والشراكات [6]، والمستشارين العلميين [7]، والهيئات الاستشارية [8]

القادة التنظيميون والمهنيون والمواطنون - دعت إحدى التوصيات إلى أن تساهم كل جمعية تنظيمية مهمة، وهيئة مهنية، ومجموعة المجتمع المدني الموجهة نحو التأثير بشكل فعال في نظامها المحلي لدعم الأدلة العلمية [12]

وسطاء الأدلة العلمية- دعت إحدى التوصيات إلى وسطاء أدلة متخصصين لدعم صناع القرار بأفضل الأدلة وكذلك منتجي الأدلة بالرؤى والفرص لإحداث تأثير بالأدلة [14]، ودعت أخرى إلى المطابقة السريعة والاستجابة للشكل الصحيح من الأدلة على السؤال المطروح [16]

صناع السياسات الحكومية - دعت إحدى التوصيات إلى بناء قاعدة أدلة أكثر تنوعًا [9]

منتجو الأدلة الموجهة نحو التأثير - دعت خمس توصيات إلى: 1) سد الثغرات والالتزام بالمعايير [17] ؛ 2) الرد أو الإحالة أو العمل مع الآخرين [18] ؛ 3) التعلم من مجموعات الأدلة في القطاعات الأخرى [19]. 4) أن تكون على استعداد للتوجه نحو حالات الطوارئ العالمية [20] ؛ و 5) جعل الأدلة مفهومة [21]. ودعت التوصية السادسة المؤسسات الأكاديمية إلى تحفيز أعضاء هيئة التدريس على المساهمة في أنظمة دعم الأدلة المحلية الخاصة بهم وفي المنافع العامة العالمية المتعلقة بالأدلة [22]

المموّلون - دعت إحدى التوصيات إلى إنفاق "أذكى" ، وبشكل مثالي أكثر، على دعم الأدلة، لا سيما على أنظمة دعم الأدلة المحلية، مع تخصيص بعض التمويل للمنافع العامة العالمية المرتبطة بالأدلة العلمية [24]

صناع السياسات الحكومية - دعت إحدى التوصيات إلى تحفيز العلم المفتوح كعامل تمكين أساسي لاستخدام الأدلة العلمية في صنع القرار [10] وأخرى لضمان أن الأنظمة التنظيمية وخطط التحقق المستمرة للذكاء الاصطناعي (AI) تعمل على تحسين فوائد الذكاء الاصطناعي لأنظمة دعم الأدلة و تقليل أضرارها [11]

منتجو الأدلة الموجهة نحو التأثير - دعت إحدى الصحف إلى تحسين الطرق التي تدعم بها استخدام أفضل الأدلة [23]

القادة التنظيميون والمهنيون والمواطنون - دعت إحدى التوصيات المواطنين إلى التفكير في الطرق العديدة التي يمكنهم من خلالها استخدام أفضل الأدلة في الحياة اليومية، والنظر في دعم السياسيين (وغيرهم) الذين يمكّنون ذلك [13]

وسطاء الأدلة - دعت توصية واحدة بشأن منصات الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي لبناء علاقات مع وسطاء الأدلة المتخصصين الذين يمكنهم المساعدة في الاستفادة من مصادر أفضل الأدلة ومع منتجي الأدلة الذين يمكنهم المساعدة في توصيل الأدلة بشكل فعال وكذلك لضمان تقديم خوارزمياتهم أفضل الأدلة ومكافحتها للتضليل [15]

أربع توصيات إضافية ستكون محور الاهتمام في المستقبل ، بما في ذلك:

- توصيتان تستهدفان كل من يمكنه اتخاذ إجراء، إحداهما دعوة للنهوض[1] والثانية معيار جديد مقترح للاستجابة - لطلب الدليل - في أي وقت يتم فيه تقديم مطالبة (على سبيل المثال، هذا التدخل ينجح) [2]
- توصيتان تستهدفان المنظمات متعددة الأطراف، إحداهما تدعو إلى قرار من قبل المنظمات المتعددة الأطراف [3] والثانية تقرير تاريخي [4].